وطردهم من تلك الاصقاع وحاربهم في موانع بحرية ومعارك برية يطول شرحها واخذ البلاد كلها منهم ودك حصونهم وقلاعهم واقام عمالاً لهُ في لامو ومبسة وملندة وبسته من مشايخ آل المذروعي . وفي زنجبار وبمبا اناب عنهُ امراء من آل تيمان ولبثت تلك البلاد تحت سلطة ائمة اليعاربة الى ان قام سنة ١٧٤١ الامام السيد احمد بن سعيد بن احمد بن محمد ابو سعيدي اليمني الازدي جد الاسرة البوسعيدية المالكة الآن في زنجبار وعمان وطرد اليعاربة من عمان وكل شواطئ افريقية ودانت لهُ البلاد كلها وامتدت سلطتهُ من عمان وخليج العجم وافريقية الشرقية حتى جزيرة القمور وشمالي جزيرة مدغشكر . وبعد ذلك انفصلت سلطنة زنجبار عن سلطنة عمان في اخبار طويلة لا سبيل لذكرها الآن

اما البرتوغاليون فتقلص ظلهم من كل البلاد الافريقية الشرقية ولم يبق تحت حكمهم سوى اقليم موزمبيق . وسنأتي في عدد تالٍ على وصف الرحلات الحديثة في اكتشاف افريقية

ديتري نقولا

التتانوس والتلقيح

التتانوس احد الامراض التي تتفشى في ميادين القتال وعلى آثار الجيوش الزاحفة كالتيفويد والتيفوس والكولرا والدوسنطاريا وهي اشهرها . وهو خلل يطرأ على الجهاز العصبي عامة او الحبل الشوكي خاصة يصحبهُ ألم في عضلات البدن كلها . ومعظم الاصابات به تصحب حدوث جرح في اطراف الجسم ولاسيما اذا تعرض الجسم للبرد بعد حدوث الجرح . وقد اكتشف طبيب ياباني ان سبب المرض مكروب يكون في التراب ويتكاثر حيث يجمع زبل الخيل والمواشي . فان هذا المكروب يفرز سمًّا يتصهُ الجرح ويفضي امتصاصهُ الى الخلل المذكور

واول اعراض هذا الداء تصلب العضلات المجاورة للجرح وتشنجها ثم عضلات الفك خاصة معما يكن موضع الجرح من الجسم حتى اعطي التتانوس في الانكليزية اسم lockjaw اي الفك المقفل وفي العربية اسم الكزاز من كزَّ صلب وانقبض . والغالب ان ينتهي هذا الداء بالموت اختناقًا او اعياء

وقد استخدمت علاجات كثيرة لمعالجته فلم تأتِ بالفائدة المقصودة واكتشف مصل مضادٌ لهُ وجرب في الخيل فافاد فائدة كبيرة . اما في الناس فلم يفد فائدة تذكر . ولكن اذا صح ما كتب طبيب اخيراً الى جريدة التندرد الانكليزية اصبح الرجاء في هذا المصل

اعظم مما كان قبلاً . فقد ذكر في مقالته ان جروح الجنود في ساحات القتال تعرضهم لدخول مكروبات التتانوس ابدانهم لان الجروح كثيراً ما تتلوث بالتراب او بالمواد البرازية الملوثة بهذه المكروبات . وقد يكون الجرح خدشاً صغيراً ولكن ذلك لا يمنع دخول المكروبات . ثم قال

« وليس سبب المرض انتشار المكروبات في الجسم بل افرازها لسم يؤثر في خلايا الحبل الشوكي والدماغ . وقد حقن فليار حيواناً بمكروبات التتانوس الخالية من السم فلم يصب بالمرض . ولكن اذا أصيب نسج الجلد بآفة في موضع الحقن حدث التتانوس . واصابته تكون باسباب شتى منها اضافة احد العقاقير الى المكروبات وحقن الجسم به كالحامض اللبنيك مثلاً . ومنها انكسار عظم في المكان المجاور لموضع الحقن . وادخال مادة مهيجة كالتراب او شظية خشب . على ان اعظم هذه الاسباب ان يدخل الجسم مع المكروبات المذكورة مكروبات اخرى كالتي تحدث التهابات تفضي الى افراز الصديد او المدة . وبعض هذه المكروبات موجود دائماً على الجلد كالمكروبات المسببة للدمامل والبثور العادية كحب الصبا او غيره . ومن رأي الدكتور كيتاساتو الياباني مكتشف مكروب التتانوس ان هذا المكروب يموت في الجرح ولا يحدث التتانوس لولا الاسباب المذكورة

اما حصول المناعة في الحيوانات القابلة للتتانوس فيكون بحقنها بمصل مستخرج من سم المكروب كما هي الحال في سائر الامراض التي اكتشف مصل مضاد لها . وهذا المصل يحضر بطرق شتى تستعمل لتخفيف فعل السم مثل مزجه باحد مستحضرات اليود . والشفاء يتوقف على الاسراع في معالجة المرض . واول ما يجب عمله معالجة الجرح بمادة مضادة للفساد لقتل المكروبات المساعدة لمكروب التتانوس . فاذا ظهر التتانوس وجب معالجة الجرح موضعياً ومعالجة الجسم بحقنه بالمصل . ولما كان للاسراع في المعالجة ما كان من الشأن في الشفاء وجب فحص المدة المفرزة من الجرح ليتحقق هل تحتوي على مكروبات التتانوس . ثم ينبغي ان تكون الجرعة (الحقنة) قوية . وقد قدر بير بن البكتريولوجي الالماني قوة المصل اللازمة للانسان بقوله انها ينبغي ان تكون بحيث ان غراماً واحداً من المصل يكفي لوقاية ١٠٠ مليون غرام من الغيران بالوزن . ولكن معهد باستور وزع للاستعمال فصلاً قوته عشرة اضعاف هذه القوة والحقنة منه ١٠٠ ملیغرام مكعب

والخلاصة ان علاج التتانوس بين ايدينا . واستعماله العملي خير دواء لشفاء الداء بشرط ان لا يقف الغرض حجر عثرة في هذا السبيل »